باعتبارها جسماً يمثل مساحة معينة (البيدون) وهذا الجسم يمثل نظاماً تتم فيه عمليات هيدرولوجية وبايولوجية تؤدي الى تكوين صفات جديدة فيه (عملية، استجابة) وهذه العمليات والاستجابات تمارس دورها باتجاه عمودي من سطح الأرض، ولكنها على منحدرات الجبال والمرتفعات مسببة تكون ترب ذات أشكال وصفات مختلفة (ترب المرتفعات). ان التصنيف الأخير يجعل من التربة وحدة جغرافية تتشكل فوق جزء من سطح الأرض لها خصائصها المرتبطة بالبيئة المتواجدة فيها( ). ويعتبر هذا التصنيف من اكثر التصانيف صلة بالجغرافية وهو تطوير للتصنيف الذي وضعه العالم الروسي دوكوجيف الذي يؤكد فيه على العلاقة المتبادلة بين الظروف المناخية والنبات الطبيعي والخصائص الكيمياوية والبايولوجية وقد قام عالم التربة الامريكي ماربت (Marbut) بتطوير تصنيف دوكوجيف وقسم التربة الى ثلاث مجموعات رئيسة هي:

١- التربة النطاقية **Zonal Solls.**

٢- التربة المتداخلة **Intrazonal Solls.**

٣- التربة المنقولة او الهاشمية غير المتطورة **Azonal Solls.**

وفيما يلي وصف لكل نوع من هذه الانواع الرئيسة:

اولاً-- التربة النطاقية **Zonal Solls**

الترب النطاقية ترب مكتملة النمو (ناضجة) تتمثل في مقطعها طبقات تختلف كل منها عن الأخرى في خصائصها ومميزاتها، وتطورات نتيجة لتأثير المناخ والعوامل الحيوية الأخرى.

يرتبط توزيع هذه الترب جغرافياً ارتباطاً وثيقاً مع توزيع الأقاليم المناخية والنباتية في العالم بشكل نطاقات رغم وجود بعض الاختلافات فيما بينها.

لذلك تقسم التربة النطاقية الى قسمين رئيسين:

١- تربة البيدوكال **Pedocal Soll**

توجد هذه الانواع من الترب في مناطق نمو الحشائش حيث تقل كمية الرطوبة عن حاجة الاشجار وتلائم نمو الحشائش اذ تكون خالية منها لذا تكون هذه الترب غنية بالمواد العضوية والكالسيوم أيضاً واستمدت اسمها من تراكم الكالسيوم فيها (أرض Ped و Cal كالسيوم). اما في المناطق الجافة فتكون نسبة المواد العضوية قليلة جداً.

ترب البيدالفير Pedalfer Soil

ترب البيدالفير في الأقاليم الرطبة ذات الغطاء النباتي من نوع الاشجار، ونظراً لكثرة المطار فإن الكالسيوم او الجير يزال من الطبقة العليا للتربة وتبقى اكاسيد الحديد والالمنيوم فيها واشتقت اسمها من هذه المركبات وهي تعني أرض الحديد والكالسيوم (أرض Pad، المنيوم وحديد Fer).

ب- التربة المتداخلة Intrazonal Solls

هي ايضاً من الترب الناضجة وكاملة النمو ولكن العوامل المحلية كالانحدار او الصخور الصلية او التصريف او المناخ المحلي هي التي اثرت فيها واعطتها خصائصها وصفاتها المميزة ضمن الترب النطاقية وليس التوزيع المناخي او النباتي العام.

وبالامكان تقسيم هذه الترب الى ثلاث مجموعات فرعية ضمن الترب النطاقية:

أ- مجموعة ترب الهولومورفك السائدة في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.

ب- مجموعة ترب الهايدرومورفك السائدة في الجهات الرديئة التصريف.

ج- مجموعة ترب الكاليسيومورفك التي تسود في مناطق الصخور الكلسية.

ثالثاً- التربة المنقولة او الهاشمية غير المتطورة Azonal Solls

وهي ترب غير ناضجة ولم يكتمل تطورها بعد- أي انها شابه او متجددة دائماً وتعكس اثار الاضافات المستمرة او الانحدار الشديد او المادة الأصلية المشتقة منها او المناخ المحلي إضافة الى قصر الزمن الذي تكونت فيه.

وتنتشر هذه الترب في كل جهات العالم تحت انواع مختلفة من المناخ او الغطاء النباتي.

وبالامكان تقسيمها الى اربعة انواع فرعية ايضاً من حيث اماكن تطورها:

أ- الليثوضول (Ithosols) تطورت فوق الصخور الصلبة.

ب- الريكوصول (Regosols) تطورت فوق مواد غير متصلبة كالكثبان الرملية او التربة العضوية.

ج- الترب الجبلية (Mountlah Solls) تطورت على المنحدرات والسفوح الجبلية.

د- الترب الطموية (Alluvial Solls) تطورت في مناطق السهول الفيضية.

مكتبة احمد

٢- ترب البودزول

تقه هذه الترب في نطاق الغابات الصنوبرية في العروض العليا الباردة وفي نطاق الغاب النفضية في العروض الباردة والدافئة حيث تسود فيها الترب شبه البودزولية.

ونظراً لعدم تحلل المادة العضوية تحللاً كاملاً في السطح العلوي للتربة بسبب مياه الأمطار ال تختلط بالمواد المتخمرة، تصبح هذه الترب ذات حموضة عالية اذ تبلغ بها النسبة الـ pH حوا ٤-٣.٥ وتزيل المواد المعدنية من السطح العلوي للتربة (اكاسيد الحديد والالمنيوم) وتخل السليكا ذات اللون الرمادي. اما ترب الغابات النفضية فتعتبر متوسطة الخصوبة نظراً لقل الحموضة فيها.

ويوجد هذا النوع من الترب في شمال الولايات المتحدة الامريكية وكندا وفي شمال اوراس (مناطق الغابات) وفي شرق اسيا وخاصة شمال الصين وكوريا وفي جنوب معظم الجزر اليابانية وفي جنوب شرق استراليا ونيوزلندة ووسط شيلي.

ثانياً: تربات الحشائش

١- ترب التشرنوزم

تسود ترب التشرنوزم كما سبق القول في الأقاليم التي يكون غطاؤها النباتي من نوع حشائش الاستبس وترجع خصائصها الممتازة الى الظروف المناخية حيث ان كمية الأمطار الساقطة تعتبر قليلة مما لا يؤدي الى غسل التربة وازالة عناصرها الغذائية والمعدنية والعضوية وتتحلل بقايا النباتات تحللاً تاماً لتكون مادة الدبال.

وتتميز تربة التشرنوزم (سوداء اللون بسبب تركز المادة العضوية فيها) بوجود طبقة سطحية سميكة غنية بالمادة العضوية تعقبها طبقة أخرى غنية بالكالسيوم.

تتمثل ترب التشرنوزم في نصف الكرة الشمالي بشكل خاص وتمتد على هيئة نطاقين: الأول في نطاق الاستبس في اوراسيا يمتد من البحر الاسود وشرق الدانوب غرباً حتى جنوب نهر ينسي شرقاً. اما النطاق الثاني فيوجد في الجزء الجنوبي من اراضي البراري في كندا وفي نطاق القمح في الولايات المتحدة الامريكية من داكوتا الى تكساس. اما في نصف الكرة الجنوبي فتوجد هذه الترب في اقليم البمباس في امريكا الجنوبية وفي حوض مري- دارلنج في استراليا.